

ظاهرة تكرار المشاريع الصغيرة

إعداد

الطالبة / شريفة إبراهيم يوسف الهاشم

الطالب / محمد فهد محمد الفراج

إشراف /

د. الفيصل عبد الحميد محمد

د. فايز علي جراد

العام الدراسي: ٢٠٢٤

مقدمة:

توسعت المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة في جميع المجالات ، مما أدى إلى انتشار المشاريع الصغيرة والمتوسطة بشكل ملحوظ ، بينما يتفق الجميع على أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف البلدان حيث ان المعدل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في أكبر ١٥ اقتصاداً عالمياً تمثل ما نسبته ٤٦٪ من مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي ، بينما في المملكة العربية السعودية كما اظهرته وثيقة صادرة من هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة يمثل نحو ٢٥% من الناتج المحلي الاجمالي، حيث أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة تساعد على تقليل البطالة وزيادة الاحتياج الوظيفي في شتى المجالات وتزيد في نسبة الناتج المحلي الإجمالي ، لكن لا يسعنا الا أن نلاحظ أن هذا الاهتمام والدعم أدى أيضاً إلى تكرار المشاريع الصغيرة بشكل مبالغ في نفس المنطقة وأحياناً نفس الحي والشارع.

حيث يتجه بعض المستثمرين لاستنساخ تجارب سابقة للمشاريع الناجحة في السوق دون الالتفات والنظر الدقيق لاحتياجات المستهلك وكذلك عدم النظر الى اختلاف الظروف سواء الاقتصادية او الاجتماعية التي كانت عليه تلك المشاريع في بداية تأسيسها وعن مدى إمكانيات مؤسسها العلمية وخبراتهم العملية وقوتهم المالية وعن القيمة الزمنية للمشروع لدى المستهلك ، كما ان بعض المشاريع الصغيرة تكون مدعومة من قبل مشاريع كبيرة أخرى فيتجه بعض أصحاب المشاريع الصغيرة لنسخ التجربة وعدم مراعاة الظروف السابق ذكرها لنجد أن بعض المشاريع تنجح بالفعل وبعضها الآخر يفشل في الاستمرار ، وهذا سيكون له اثر سلبي على تشجيع رائدي الاعمال بالدخول في الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة ، كما انه سيمثل ذائقة واحتياجات المستهلك للقطاعات الخدمية الاخرى بسبب محدودية الاستثمار في المشاريع المتكررة ، كما انه سيعطل عملية ابتكار المستثمرين في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

مشكلة الدراسة:

تكرار المشاريع الصغيرة مما يؤدي إلى فشل المشروع ومن ثم إغلاقه بعد فترة قصيرة وبعد استنزاف طاقة المالك المالية والجسدية والنفسية.

ماهي أسباب توجه المستثمرين ورائدي الاعمال الى تكرار المشاريع ؟

هل ظاهرة تكرار المشاريع إيجابية او سلبية على السوق المحلي؟ وماهي وجهة نظر السوق حيال ذلك؟

علاقة تكرار المشاريع في المستهلك ؟

هل تكرار المشروع رغبة مستهلك ام رغبة مستثمر ؟

ما اهم العوامل التي من الممكن ان تساعد المشروع المكرر ان ينجح ويكون منافس في قطاع استثماري مزدحم؟

لماذا تكون غالبية المشاريع المكررة تميل الى الاغلاق بعد فترة وجيزة من تشغيلها ؟

اهداف الدراسة:

التعرف على اهم العوامل لتكرار المشاريع ولماذا يتجه المستثمرين الى تكرار المشروع وعدم ابتكار مشروع مختلف؟

التعرف على الاثار المترتبة من تكرار المشروع على المستثمر والمستهلك وكذلك السوق المحلي ؟

بعد التعرف على مشاكل تكرار المشاريع الصغيرة يمكن للشخص الراغب في دخول مجال العمل الحر أن يدمج بين فكرتي الابتكار وريادة الأعمال ، حيث أن يكرر فكرة موجودة مع تغيير واضافات واضحة ، حتى يتميز المشروع ومن ثم لا يصبح مشروع ممل ومكرر.

اهمية الدراسة:

زيادة وعي المستثمر المبتدئ وعدم اتباع ظاهرة التكرار وإعداده لفتح مشاريع تناسب احتياجات المستهلك للتقليل من ظاهرة التكرار ومن ثم عدم الاستمرارية.

تساؤلات الدراسة

- لماذا تفشل المشاريع الصغيرة؟
- كيفية اختيار المشروع المناسب؟
- هل يجب التخلي عن مشروع يناسبني لتفادي تكراره؟

فروض الدراسة:

- إن مستوى الخبرة العملية والخلفية العلمية لدى المستثمر ستنعكس على نجاح المشروع من عدمه.
- معظم المشاريع المكررة التي تتعثر تكون بسبب جهل المستثمر للقطاع المستثمر فيه بالرغم من نجاح القطاع

الدراسات السابقة:

- مقال تكرار المشاريع – أحمد بن خلفان الزعابي (جريدة الرؤية)
- تحقيق في تكرار المشروعات التجارية خطوة تجاه الفشل! – نوره العطوي (جريدة الرياض)

المنطلقات النظرية للدراسة:

لا يستطيع كل شخص يرغب في فتح مشروعه الخاص أن يأتي بفكرة مبتكرة ، نحن نعلم أن الابتكار هو جوهر ريادة الأعمال لكن بشرط أن يكون هذا الابتكار أصيلاً ، بمعنى إنتاج فكرة مشروع أو منتج من العدم ، لم تكن موجودة من قبل ، ولأنه لا يمكن لكل صاحب مشروع تحقيق هذا الشرط دائماً من هنا يتم تكرار المشاريع .

وأيضاً فكرة المشروع أحياناً تكون نابعة من أن صاحب المشروع لديه حب لهذه الفكرة ، مثال على ذلك المخابز المحلية المنتشرة حالياً ، ربما صاحب الفكرة تكون لديه هواية الخبز فمن هذا المنطلق تأتيه فكرة افتتاح مخبز ولكن سيواجه مشكلة أن المشروع ليس فقط موجود ولكن مكرر.

في هذه الحالة يجب عليه قبل البدء في افتتاح مشروعه أن يبحث هل التكرار هنا مشكلة يمكنه تجاوزها؟ وكيف ؟

المنهجية وطرق البحث:

القراءة عن المشاكل التي تعرض لها أصحاب المشاريع المكررة .

زيارة بعض المشاريع المكررة وعمل مقابلات مع أصحابها

أدوات الدراسة :

- زيارة بعض المشاريع
- مقابلات مع مستهلكين
- البحث في وسائل التواصل الاجتماعي

حدود الدراسة :

الحدود المكانية : جدة ، القطيف

لنتعرف على حل المشكلة يجدر بنا التعرف أولاً على المشاريع الصغيرة من حيث أنواعها وكيفية اختيارها والبدء فيها:

أنواع المشاريع الصغيرة من حيث النشاط:

• المشروعات الإنتاجية:

هي المشروعات التي تعتمد على تحويل الخامات إلى منتج نهائي أو منتج وسيط ، وتساعد بزيادة قيمة المخرجات (المنتج) عن المدخلات (عناصر الإنتاج)

• المشروعات الخدمية:

هي المشروعات التي يقوم بها صاحب المشروع بخدمة نيابة عن العميل.

• المشروعات التجارية:

هي المشروعات التي تقوم على أساس بيع سلع مصنعة أو عدة سلع مختلفة وتعتمد أرباحها على الفرق بين سعر الشراء والبيع أو ما يسمى (إعادة استثمار الربح).

عناصر المشروعات الصغيرة:

رأس المال:

المال النقدي اللازم لإقامة المشروع وينقسم إلى قسمين هما: رأسمال ثابت ورأسمال عامل.

الألات والتجهيزات:

وهي المواد اللازمة لإنتاج السلعة أو الخدمة.

العمالة:

الأفراد اللازمين لتشغيل المشروع.

الإدارة:

وهي المسئولة عن إدارة المشروع بأقصى طاقة وتحقيق أهدافه وهي جزء من العمالة.

التكنولوجيا:

وهي طريقة وأسلوب عناصر الإنتاج.

اختيار المشروع وتحديد الرؤية له:

أولاً البحث عن شكل المشروع (إنتاجي - خدمي - تجاري) أي الفكرة التي سيكون عليها المشروع في مجال الانتاج أو البيع أو الخدمة.

ثانياً: تحديد المجموعات المستهدفة (الأطفال - السيدات) ومع تحديد المنتج الموجه لهم (ألعاب - ملابس - اكسسوارات)

ثالثاً : مرحلة التحري وتقييم الفكرة:

وتتم بمناقشة الفكرة مع أفراد العائلة والأصدقاء ، ودراسة السوق ومعرفة المنتجات المنافسة وتحليلها واستشارة الخبراء والمختصين من رجال أعمال في هذا المجال والبحث عن أي دراسات علمية ، يليها تحديد نقطة البداية وأسلوبها ثم تحديد الأهداف والتكلفة المتوقعة.

عند هذه المرحلة يجب أن تلائم خبرات ومهارات صاحب المشروع احتياجات السوق ومن ثم تقديم ميزة تنافسية ، وفي حالة عدم تناسب المهارات والخبرات مع احتياجات السوق فيجب أن يعمل على تلقي الدورات التدريبية وزيادة القدرات التعليمية. وهنا يتم تحضير قائمة بعدة مشاريع مع اعتبار الأوليات ويتم تصنيفها إلى إنتاجية أو خدمية ثم اختيار أحدهم وعمل دراسة مبدئية له ، وتحديد الاختيار بين هذه المشاريع.

العوامل التي تساعد في إنجاح المشروعات الصغيرة:

أولاً العناصر المادية :

الاعتماد على موارد وخامات محلية متاحة في البيئة المحلية.

ثانياً العناصر المعنوية:

ويعني بها وجود فكرة مناسبة وناجحة ودراسة جيدة للسوق والاصرار والتحدي والثقة بالنفس والاستعداد لتقبل المخاطر بدون ارتباك ، والقدرة على تحمل المسؤولية والقدرة على اكتساب المهارات والتدريب وتقبل العمل الشاق بعزيمة وإصرار.

ثالثاً : عوامل خارجية:

١. حاجة السوق للسلعة والخدمة .

٢. احتمالات النمو في المستقبل وازدياد الطلب على السلعة أو الخدمة.

٣. وجود أفكار جديدة من الممكن أن تطور مشروعه.

رابعاً : تحديد الجهات الممولة للمشروع :

من المهم أن يبحث الشخص عن الجهات التي ستمول مشروعه "تمويل ذاتي ، صناديق القروض الحكومية ، البنوك ، جمعيات خيرية"

خامساً : تحديد الجهات الداعمة للمشروع:

وهي الجهات التي تقدم التصريح والاستشارة كالوزارات والغرف التجارية والشركات.

الجدوى الاقتصادية للمشروع:

الجدوى الاقتصادية : هي عملية جمع المعلومات عن مشروع مقترح ومن ثم تحليلها لمعرفة إمكانية تنفيذ المشروع وهي عملية تساعد في تقليل مخاطر وربحية المشروع ، وتقدم الارشادات والمؤشرات اللازمة لمعرفة مدى نجاح هذا المشروع أو خسارته مقارنة بالسوق المحلي واحتياجاته.

أهمية دراسة الجدوى الاقتصادية :

- أولاً: للتأكد من نجاح المشروع.
- ثانياً: للحصول على قرض لتمويل المشروع من أي مؤسسة تمويلية واثبات مدى القدرات العلمية التي تمتلكها في دراسة المشروع للتأثير على اصحاب القرار في المؤسسات التمويلية ، وتوضيح مدى جدية المشروع ، وحصر الإمكانيات المادية التي تمتلكها والخبرات والمؤهلات الكافية لنجاحه متى ما تم تمويله.

الخطوات اللازمة لإعداد دراسة الجدوى الاقتصادية:

- أولاً: تحديد السلعة أو الخدمة أو المنتج بإتباع الخطوات التي سبق الإشارة لها.
- ثانياً: دراسة مدى إقبال الناس على ما يقدمه المشروع لهم من خدمة أو سلعة ، وهذه الخطوة ستساعد في معرفة الطلب المتوقع من الزبائن.
- ثالثاً: تحديد الكيفية التي سيعمل بها المشروع.
- رابعاً: دراسة التكاليف المالية للمشروع وهي تنقسم إلى قسمين:
 ١. التكاليف الثابتة: هي (الرواتب ، إيجار الموقع ، والاستهلاك).
 ٢. التكاليف المتغيرة: وهي (المواد الخام ، الأجور ، الصيانة ، المواصلات ومصروفات الكهرباء والمياه).
- خامساً: احتساب الدخل المتوقع من المشروع ، وهي تقدير قيمة الخدمة خلال فترة زمنية أو قيمة الكمية من المنتجات التي يمكن بيعها في فترة زمنية معينة.
- سادساً: مرحلة اتخاذ القرار في بدء المشروع من عدمه ، فقبل اتخاذ القرار في إقامة المشروع لابد من تكوين رؤية متوقعة من حجم الربح المتوقع والتدفق النقدي المتوقع وأي فوائد متوقعة لنجاح المشروع ، ثم اتخاذ القرار بإقامة المشروع من عدمه.

إن أظهرت التوقعات مؤشرات لنجاح المشروع فتأتي خطوة التحضير للعمل والبدء بالمشروع ، أما إذا كانت التوقعات تدل على عدم النجاح فيبحث الشخص عن فكرة مشروع آخر.

ولإعداد دراسة الجدوى الاقتصادية فإنه يجب الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

١. التقييم الشخصي لأصحاب المشروع في الأمور التالية:

- الخبرات والمهارات التي يتمتع بها والتي من الممكن أن تساعد في إنجاح المشروع.
- الدوافع الشخصية التي تعزز من نجاح المشروع بإذن الله.
- الصفات الشخصية التي تعزز قدرة الشخص على قيادة المشروع.

٢. دراسة السوق من حيث:

- خصائص سوق السلعة أو الخدمة.
- حجم حصة المشروع في السوق.
- الكيفية التي سيباع بها السلعة في السوق وفرض المشروع كصاحب حصة السوق.

٣. إعداد دراسة فنية للمشروع من حيث:

- الأصول الثابتة التي سيحتاجها المشروع.
- متطلبات إنتاج السلعة.
- مراحل إنتاج السلعة.

٤. إعداد دراسة مالية للمشروع من حيث:

- مدى ربحية المشروع.
- مصادر التمويل.
- التكلفة المالية للمشروع.

وبالتالي يجب تحديد التكلفة الكلية للمشروع ، والربح الشهري والإجمالي ، والقيام ببعض الاختبارات المالية لقياس جدوى المشروع.

الإرشادات اللازمة لإنجاز دراسة الجدوى:

- وصف المشروع المقترح: وفيه يتم تقديم اسم المشروع المقترح ونشاطاته وأصحاب الملكية وموقعه والشكل القانوني له.
- السوق: ويعتمد على حجم سوقك ، وحجم مبيعاتك وخدماتك.
- التنظيم الوظيفي: ويتضمن تحديد الكادر الوظيفي وتوزيعه.
- احتياجات المشروع.

من المهم معرفة احتياجات المشروع وعمليات الإنتاج من حيث:

- خطوات عمليات الإنتاج.
- الموارد التي تحتاج إليها وكيفية الحصول عليها.
- المهارات التي نحتاج لها وما هي الوسيلة للتدريب والتعلم اللازمة لإنجاح المشروع.
- تحديد فئة العملاء لك.
- توقع المشاكل التي يمكن ان تواجه المشروع.

أسباب فشل المشروعات الصغيرة:

- نقص الخبرات الفنية والكفاءات
تعاني بعض المشاريع من ضعف التكيف مع البيئة وافتقارها إلى الإبداع والابتكار ونقص الخبرات التسويقية.
- الإجراءات الحكومية
تتطلب المشروعات الصغيرة الكثير من التصاريح قبل البدء ، (التصاريح التجارية ، تصاريح البلدية ، تصاريح مصلحة الزكاة الدخل) يجب على كل مستثمر معرفة جميع الاجراءات قبل البدء.

- الضرائب

ارتفاع العبء الضريبي يؤثر سلباً على ربحية المشروعات الصغيرة وخاصة الناشئة منها.

- ضعف التمويل

يعتبر التمويل من أهم المعوقات والمشاكل التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة حيث تواجه المشروعات الصغيرة صعوبات تمويلية بسبب حجمها وبسبب حداثتها وعليه، تتعرض المؤسسات التمويلية إلى جملة من المخاطر عند تمويل المشروعات الصغيرة في مختلف مراحل نموها (التأسيس- النمو ونظراً لهذه المخاطر تتجنب البنوك التجارية توفير التمويل اللازم لهذه المشروعات).

- عدم الاستعداد لتغيرات السوق

على الرغم من أن المنتجات أو الخدمات التي يقدمها المشروع الصغير قد تكون جيدة إلى حد كبير ، إلا أن المشروع قد يكون عرضة للفشل إذا لم يكن هناك استعدادات كافية للتغيرات التي تحدث في السوق ، والتي تقلل من أهمية ما يقدمه المشروع للمستفيدين.

خصائص اختلاف المشاريع الصغيرة عن غيرها :

- المالك المدير : إذ أن المالك بالصفة الغالبة هو الذي يباشر العمليات الفنية والإدارية.
- صغر حجم رأس المال.
- الاعتماد على الموارد المحلية : والذي يعمل بدوره على خفض تكاليف الإنتاج في هذه الفئة من المشروعات.
- عدم وجود هيكل إداري: وهذا يعني أن المدير يقوم بأكثر من مسؤولية كالمسؤولية الإدارية والمالية والفنية.

نسبة نجاح المشاريع الصغيرة:

ليست هناك نسبة محددة لنجاح المشاريع الصغيرة ، ولكن قد ترتفع أو تنخفض هذه النسبة وفقاً لعدة عوامل أبرزها وجود خطة عمل قوية ، توفر رأس المال اللازم ، وجود فريق عمل كفؤ ، الفهم الواضح للسوق.

تقييم عمل المشاريع الصغيرة :

يتعين على أصحاب المشاريع الصغيرة إجراء تقييماً لمشروعاتهم من أجل تحديد قيمتها الإجمالية ومدى حاجتها إلى إجراء أية تعديلات أو الاستعانة بمستثمرين جدد ، وتجرى تلك التقييمات قبل أو بعد تحقيق الإيرادات ، وذلك على النحو التالي:

- مراجعة طرق عمل المشروع:

من أبرز طرق تقييم المشاريع الصغيرة إجراء مراجعة دورية على آلية العمل في المشروع ، إذ تراجع وثيقة المشروع المطبقة في مجال العمل وما تشتمل عليه من معايير ، إضافة إلى مراجعة مجالات صرف ميزانية المشروع للتأكد من إنفاقها بالشكل الصحيح.

- فحص أعمال المشروع:

يقوم صاحب المشروع أو القائم بإدارته بإجراء فحوص دورية أسبوعية أو شهرية للأعمال التي تتم دخل المشروع ، للتأكد من قيام كل عضو من أعضاء فريق العمل بالمهام المكلف بها ، ومن سير الفريق على المسار الصحيح نحو بلوغ أهداف المشروع.

- تقييم أبرز أحداث المشروع:

يتعين على قادة المشروع الصغير إجراء تقييماً على كل مرحلة من مراحل المشروع للتأكد من إتمام المهام المكتملة وفقاً للجدول المنظم عمليات الإنتاج داخل المشروع.

- تقييم نتائج المشروع:

من طرق تقييم المشاريع الصغيرة ، تقييم نتائجها وآثارها ، فمنها يتم التحقق من مدى نجاح المشروع في تحقيق أهدافه المرصودة.

أسباب لجوء المستثمرين إلى المشاريع الصغيرة:

هناك العديد من الأسباب التي تدفع المستثمرين إلى الاستثمار في المشاريع الصغيرة وهي كما يلي:

● التكيف والمرونة:

تمتاز المشاريع الصغيرة بقدرتها على التكيف مع التغيرات التي تطرأ على الأسواق أكثر من الشركات الكبيرة ، إذ يتمكن أصحابها بسهولة من تغيير منتجاتهم وخدماتهم لتلبية احتياجات العملاء ، والاستجابة بسرعة أكبر لفرص السوق الجديدة.

تقديم منتجات وخدمات بجودة عالية:

يلجأ المستثمرون إلى الاستثمار في المشاريع الصغيرة نظراً لحرصها على تقديم منتجات وخدمات على أعلى مستوى من الجودة ، إذ أن أصحابها والعاملين بها متحمسين لعملهم للغاية ، وهو ما يجعل الاستثمار فيها أكثر ربحاً.

تقديم الدعم المادي:

يحرص غالبية المستثمرون على توفير رأس المال الذي تحتاج إليه المشاريع الصغيرة للنمو وخلق فرص العمل ، إذ أن عدد كبير من أصحاب تلك المشاريع قد لا يتمكنون من الحصول على قروض من البنوك أو الوصول إلى أسواق رأس المال.

تنمية الاقتصاد:

تجذب المشاريع الصغيرة الكثير من المستثمرين للاستثمار بها ، نظراً لدورها في خلق الكثير من الوظائف الجديدة ، وهو ما ينعكس بصورة مباشرة على تنمية الاقتصاد المحلي.

زيادة الأرباح:

يُعد الاستثمار في المشاريع الصغيرة من الطرق الفعالة التي يجني بها المستثمرون أرباحاً ، نظراً لقدرة تلك المشاريع على التحكم في التكاليف وبالتالي تصل غالبية الأرباح إلى المستثمرين.

المراجع:

- أوراق عمل إدارة المشاريع الصغيرة – الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية.
- مدونة بكة
- موقع منشآت التابع للهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة
- منصة البيانات المفتوحة